

مفاهيم العلاقات الإيجابية

أنموذج مقاربات رسائل النور

دراسة وصفية

د/ حسن عبد المجيد متقويبا
جامعة ماكيريبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتبه العزيز: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (سورة الحجرات، الآية: ١٠).

والصلاة والسلام على من بُعثَ رحمَةً للعالمين سيدنا محمد صَلَّى اللهُ عليه وعلى آله وصحبه وسلّم،
وبعد..،

فهذه الورقة المعنون ب(مفاهيم العلاقات الإيجابية: أنموذج مقاربات النورسي، دراسة وصفية" في ضوء رسائل النور لبديع الزمان سعيد النورسي وذلك في بناء عالم أفضل تستعرض بعض القيم الأخلاقية التي تُعد من المرتكزات الأساسية التي بدأ بها الرسول ﷺ في بناء المجتمع وتهديبه بغية العيش مسالماً، ثم تأدية مراد الخالق وهو عبادته سبحانه وتعالى وحده ففي الحديث "المسلم أخو المسلم..." وفي حديث آخر: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (متفق عليه). وقد بُعث الرسول ﷺ في الوقت الذي كان ينقصه التعايش السلمي وينتشر فيه الغل الاجتماعي لا شفقةً ولا رحمةً فيما بينهم، يقول الواحد:
نبي جاء بالرحمة وبالقرآن والحكمة
أشاع العدل في الأمة فقامت دولة الأحرار

وهذا البيت يصور لنا حالة المجتمع قبل الرسالة السماوية، وكذا الأجيال الخالعة، فحديث دخلت المرأة النار لأجل قطة حبستها دون أن يطعمها يؤكد هذه الصورة. وبعد الحرب العالمية الأولى والثانية المدمرتين واللذان شهدتا الكثير من سفك الدماء

وفقدان الممتلكات القيمة اجتمع قادة العالم في ذلك الوقت بحثاً عن الحلول ووقعوا على العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات تعهدوا من خلالها -بالإضافة إلى الجيل الذي سيأتي من بعدهم- بالألّا يخوضوا الحروب ظلماً، وكذا السعي لتعزيز السلام بقدر الإمكان. وينبغي إجراء الحوار والمناقشات حول مائدة مستديرة عند حدوث أي نزاع وذلك بهدف الوصول إلى تسوية النزاعات سلمياً.

إن العالم الذي نعيشه اليوم هو في غاية الفوضى وقد اجتاحت حروباً عنيفة مدمرة، حيث قامت الدول ضد الأخرى، وكذا القبائل ثارت ضد بعضها بعضٍ لدرجة أن بعض علماء الدين والمثقفين من يكتب ويعطال كراهية والانتقام مما أدى إلى المزيد من الارتباك، كما شهد العالم الإسلامي على وجه الخصوص العديد من التحديات الهائلة مثل: الجهل، والطغيان، والاستبداد، والمادية، والقومية، والفاشية، والتمييز، وغيرها كثيرة، فبينما الحال كذلك؛ ولله الحمد والمنة، فقد برز في الوقت نفسه بعض المسلمين البارزين امن أهل الله الذين يدعون المسلمين إلى العودة إلى القرآن الكريم والأحاديث النبوية والتمسك بهما قولاً وعملاً؛ ومن هؤلاء يُذكر: الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي والذي يُعدُّ أحد المجتدين المعاصرين. قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ٢٣).

وقد وصف النورسي الأخوة الإسلامية بقوله: إنها السلاح البتار والخندق الأمين والقلعة الحصينة ضد دوائر الأعداء المحيطة بالإسلام ومصائب الدنيا وأحوالها المضطربة (انظر: من كليات رسائل النور "الإخلاص والأخوة" ص ٥٠) ويبين أن الإخلاص واسطة الخلاص ووسيلة النجاة من العذاب، ثم يدعو إلى العودة إلى الرشد والدخول في القلعة الحصينة المقدسة ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠).

نعم؛ وضعت الحضارة الإسلامية منذ عقود عديدة أساساً متيناً لتعزيز الأخوة الإنسانية، والمحبة والرحمة، والتضامن، وقد وردت هذه القيم في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة بشكل واضح.

وعندما جاء الرسول ﷺ هذَّب المجتمع أولاً؛ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ؛ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا

يُكْرَهُ أَنْ يُقْدَفَ فِي النَّارِ. رواه مسلم، والترمذي والنسائي وغيرهم في كتاب الإيمان. فحقائق الإيمان شيء، وحلاوة الإيمان شيء آخر؛ حقائق الإيمان يكتسبها الإنسان من خلال المدارس (أي العمل الإيجابي)، وحلاوة الإيمان تتأتى للمؤمن من خلال المجاهدة، وحقائق الإيمان إن لم يُعمل بها تستقر في الذاكرة، ولا تسمو بالإنسان ولا تسعده؛ بينما حلاوة الإيمان ثمرة يانعة من ثمرات مجاهدة النفس والهوى، تتبع من القلب، وتستقر به، وتسمو بالإنسان وتسعده، ولا يشد الإنسان إلى الدين حقائق الإيمان. وحدها. بل حلاوة الإيمان، التي تدفعه إلى بذل الغالي والرخيص، والنفس والنفيس، حقائق الإيمان أن تطلع على خارطة لقصر منيف، بينما حلاوة الإيمان أن تسكن ذلك القصر، حقائق الإيمان أن تتلفظ بكلمة ألف مليون، بينما حلاوة الإيمان أن تملكها، لأن حقائق الإيمان يدركها الإنسان بالعقل، فيقنع بها، وقد تغلبه نفسه فيخالفها، وحلاوة الإيمان يتذوقها القلب، فتجعله كالمرجل، تدفعه إلى أجلّ الأعمال، وأعظم البطولات. فالمرضى يجد طعم العسل مرّاً، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه، وكلما نقصت الصحة نقصاً ما، نقص تذوق الحلاوة بقدر ذلك، وكذلك الإنسان يذوق حلاوة الإيمان، بقدر طاعته للواحد الديان. وقد عبّر النبي ﷺ عن هذه الحالة بالحلاوة لأنها أظهر اللذائذ المحسوسة.

الشفقة: تميز الإسلام بمظاهر الحضارة الإسلامية الشاملة القيم النبيلة كلها، وقد سبق الحضارات في التعرض لهذه المظاهر والقيم، فالرحمة شملت الشفقة بالإنسان فهي أمرٌ إلهي على لسان نبينا محمد ﷺ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" (رواه أبو داود والترمذي).

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يقتصر هذا الأمر على الإنسان فحسب؟ فالجواب السريع هو بالنفي، فقد تضمن هذا الأمر حتى الحيوان بكلمة الرفق به، فلا ينبغي على المسلم أن يكون قاسياً مع الحيوان الذي وهبه الله له وسخره لخدمته وإسعاده بشكلٍ أو بآخر، ففي حديث النبي ﷺ ذكر أنّ امرأة دخلت النار بسبب الإساءة إلى حيوان. عن النبي ﷺ قال: "دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشائش الأرض" (صحيح البخاري) فكيف بمن لا يرحم البشر ولا يشفق عليهم ولا يعمل على إغايتهم وإغائتهم؟

والثابت أنه في السنوات الأولى التي بدأ فيها الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي تحركاته أبرز حقيقة وجود التواصل والرحمة بين الإنسان وغيره من المخلوقات الحية عندما قدّم له الغذاء، ومن ثم جمع كل الفتات، وقدّمها للنمل بعد أن لاحظ بأن النمل تعيش حياة اجتماعية وتعيش في الوحدة الأمر الذي يستحق التقدير ويستدعي لكامل الإعجاب. ويؤكد بديع الزمان أنه قد حان الوقت بالنسبة للإنسان أن يتدبر ويبنى مثل هذا النوع من الأخوة والرحمة.

وفي أعماله، فقد ذهب الأستاذ بديع الزمان إلى أبعد من ذلك ليربط الإنسان بالمخلوقات الأخرى، ويعلم الناس أنه لا ينبغي أن تكون هنالك عمليات القتل غير الضرورية. وبالتالي فإن الإنسان يتعلم من هذا كله أهمية التعاطف والرحمة والشفقة والتي من الممكن أن تجعله يتصل بإخوته البشر جميعاً كإحدى السبل لبناء الأخوة الإنسانية.

الصبر: وهو من الفضائل الخلقية والروحية التي يعتصم بها المرء كلما نزلت به الخطوب، أو ألمت به الشداد، وهو قارب النجاة الذي ينتشله من بين أمواج الأسى والكروب، فيعيد إليه الثقة بالله والنفوس، ويضيء في ظلمات قلبه شعاع الأمل والرجاء، ولولاه لانهارت النفوس تحت وطأة البلايا والمصائب، وسيطر اليأس والقنوط عليها، وأصبح الموت خيراً لها من الحياة، إذ "لا معنى للحياة مع اليأس".

ويُعدُّ الصبر فاصلاً بين الحياة الروحية والحياة المادية، وليس من فضيلة إلا وهي محتاجة إليه، فالشجاعة هي الصبر على كل مكاره الجهاد، والعفاف هو الصبر على ميل الشهوات، والحلم هو الصبر على ما يستفز ويغضبه، ولذا جعله الله سبحانه وتعالى من أحسن الفضائل ووعد الصابرين خير الجزاء فقال: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: الآية ١٠).

وهذا الكلام يعكس لنا الوقت الذي وُلد فيه الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي حيث كانت تركيا هي مقر الحضارة الإسلامية وقلبها في ظل الإمبراطورية العثمانية قبل الانهيار والاضمحلال، ولقد صبر على تعلم العلوم الإسلامية وعكف عليها، ثم قام بالوعظ وتطبيق ما كان يعتقد بأنه هو التوجيه الصحيح، وفكّر أيضاً في نقل هذه الفكرة إلى بقية العالم، وقد عُرفت جميع أعماله العلمية التي ألفها ثم جمعت فيما بعد باسم رسائل النور.

شعرت السلطات في ذلك الوقت كأنها مهددة، ووضعت الوسائل التي من خلالها أنها يمكن تحطيمه بل تحطيم كل الذين وقفوا معه جميعاً.

والحقيقة هو أن بديع الزمان وضع أساساً لنهج آخر بحيث قدّم الإسلام على حقيقته المطلقة في حل المشكلات الإنسانية المعقدة والذي اختلف تماماً عن نهج علماء الدين الآخرين.

ومن يقرأ **الدرس الأخير حول العمل الإيجابي البنّاء** الذي ألقاه الأستاذ النورسي قبل وفاته على طلبة النور يجد أنه كان مثلاً يحتذى بحيث كان يطبق ما يقوله على نفسه أولاً، ثم يجبّب لجميع الناس أن يمتثلوا لما يدرّسه وليس في منظور المذهب، ولكن بحسبانه منهاجاً إلهياً فمثلاً يقول: إننا مكلفون بالتحمل بالصبر والتقلد بالشكر تجاه كل ضيق ومشقة تواجهنا وذلك بالقيام بالخدمة الإيمانية البناءة التي تثمر الحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي، بل يقابل المضايقات وألوان المشكلات بالرضى والصبر الجميل.

واستعمل الصَّبْرَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ لَا فَارَ مَنْ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ قَدْ حَزَعَا
فبينما المرءُ في عُسرٍ يَئِنُّ بِهِ إِذْ جَاءَهُ الْيُسْرُ مِنْ مَوْلَاهُ مُنْدَفِعَا
يَا رَبَّنَا يَسِّرْ لَنَا خَيْرًا يَدُومُ وَهَبْ لَنَا سَبِيلَ سُلُوكِ الشَّرِّعِ مُتَّسِعَا

الحفاظ على الأمن العام

إن الإسلام دين الأمن والسلام الذي ينعم به كل شيء في ظله بالأمان والسلامة. تساءل أستاذنا بديع الزمان سعيد النورسي سؤالاً مهماً مثيراً للدهشة: لماذا يختلف أصحاب الدين والعلماء وأرباب الطرق الصوفية وهم أهل حق ووفاء ووثام بالتنافس والتزاحم في حين يتفق أهل الدنيا والغفلة، بل أهل الضلالة والنفاق من دون مزاحمة ولا حسد فيما بينهم مع الاتفاق هو من شأن أهل الوفاق والوثام، والخلاف ملازم لأهل النفاق والشقاق، فكيف استبدل الحق والباطل مكانهما؛ فأصبح الحق بجانب هؤلاء والباطل بجانب أولئك؟

من يتمعن في هذا السؤال ويقرأ أسباب الاختلاف، يتفق معه بالطبع، ثم يتضح له باختصار أن الأصناف المذكورة الذين اختاروا اليسار وهم أحق باليمين أنهم لم يفعلوا هذا إلا طمعاً في الدنيا وحرصاً على خيراتها وعدم الزهد فيها، وقد قدم لنا سبعة من الأسباب العديدة جواباً على هذا المرض الفتاك، وكلها مهمة ومفيدة، ولكنه في السبب الثاني يبين لنا تسعة أمور بحسبانها الحل الوحيد لحالة اتفاق أهل الضلالة والذي ينبع من ذلتهم، بينما اختلاف أهل الهداية نابع من عزتهم، بحيث ينادي إلى الميل نحو العمل الإيجابي البناء كالنقطة الأولى، وهذه الأمور هي:

١- العمل بشكل إيجابي للبناء، وهذا هو عمل المرء بمقتضى محبته لمسلكه فحسب من دون أن يرد إلى تفكيره، أو أن يتدخل في علمه عداء الآخرين، أو التهوين من شأنهم، أي لا ينشغل بهم أصلاً.

٢- أن يتحرى الإنسان روابط الوحدة الكثيرة التي تربط المشارب المعروضة في ساحة الإسلام - مهما كان نوعها- والتي ستكون منابع محبة ووسائل أخوة واتفاق فيما بينها فيتفق معها (أن تتم الوحدة داخل حظيرة الإسلام، بقطع النظر عن النظرة المعينة، مع ذكر تلك العلاقات العديدة الخاصة بالوحدة والتي تثير المحبة والأخوة والوئام).

٣- اتخاذ دستور الإنصاف دليلاً ومرشداً وهو: أن صاحب كل مسلك حق يستطيع القول: "إن مسلكي حق وهو أفضل وأجمل" من دون أن يتدخل في أمر مسالك الآخرين، ولكن لا يجوز له أن يقول: "الحق هو مسلكي فحسب" أو "إن الحسن والجمال في مسلكي وحده" الذي يقضي على بطلان المسالك الأخرى وفسادها.

٤- العلم بأن الاتفاق والوحدة مع أهل الحق هو أحد وسائل التوفيق الإلهي وأحد منابع العزة الإسلامية.

٥- الحفاظ على الحق والعدل بإيجاد شخص معنوي؛ وذلك بالاتفاق مع أهل الحق للوقوف تجاه أهل الضلال والباطل الذين أخذوا يغيرون بدهاء شخص معنوي قوي في صورة جماعية على أهل الحق - بما يتمتعون به من تساند واتفاق- ثم الإدراك بأن أية مقاومة فردية - مهما كانت قوية- مغلوبة على أمرها تجاه ذلك الشخص المعنوي للضلالة.

٦- لأجل إنقاذ الحق من صولة الباطل.

٧- ترك غرور النفس وحفظها (التخلي عن الذات والأنانية).

٨- ترك ما يتصور خطأ أنه من العزة والكرامة (التخلي عن مفهوم خاطئ للفخر الذاتي).

٩- ترك دواعي الحسد والمنافسة والأحاسيس النفسانية (التخلي عن كل مشاعر تافهة التي أثارها التنافس).

إذا تم الالتزام بهذه الأمور التسعة فسيتم الحفاظ على الإخلاص والأخوة وسوف تتحقق وظائفهما بشكلٍ ممتازٍ.

الاتفاق: من أسباب الاستقرار والتقدم والتنمية: الاختلاف والتكالب في مصالح الدنيا، لذا يحث الإسلام بالوحدة والاتفاق بغية الحفاظ على الأمن العام وذلك عن طريق القناعة والسعي للعمل البناء.

والثابت أن الأستاذ بديع الزمان يعترف بحق أن الكون ككتاب وأن كل صفحة من صفحاته يتضمن العديد من الكتب الأخرى، وكل كلمة من كلماته تحتوي على كتاب، وكل رسالة من رسائلها تحتوي على قصيدة وشعر، ووجه الأرض ما هو إلا صفحة واحدة في كتاب الكون، إذن، انظر كم عدد الكتب الذي يحتوي عليها، وكل ثمرة رسالة، وكل بذرة من البذور عبارة عن نقطة، وفي داخل هذه النقطة ترد كل شجرة في اتساع لها.

يبين الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي من خلال التحليل النقدي الذي قدمه بأنه من الممكن أن يعرف الرجل خالقه بسهولة من خلال التدبر في الكون وجميع المخلوقات المحيطة به بأنها مترابطة مع بعضها بعض، وأنها على اتصال حسن بخالقها الله سبحانه وتعالى، وهذا هو جوهر الأخوة والوحدة الاتفاق. إذن، فالسبيل إلى معرفة الله تعالى وصفاته يكمن في الفكر والاعتبار بحكمه وآياته، وهو الذي أوجد الكائنات لحكمة، وأرسل الرسل فضلاً منه ورحمة.

يذهب أيضاً ليوضح في شكل دائرة أن "السحاب تساعد المملكة النباتية، والمملكة النباتية تساعد مملكة الحيوان، وعالم الحيوان يساعد مملكة الإنسان". وهي كلها مظاهر الرحمن الرحيم، الكريم الحكيم (Staff of Moses). قال الواحد:

تَأْمَلُ فِي رِيَاضِ الْأَرْضِ وَأَنْظُرُ إِلَى آثَارِ مَا صَنَعَ الْمَلِيكُ
عِيُونَ مَنْ جُئِنِ شَانِعَاتُ عَلَى وَرْقٍ كَمَا الدَّهْبُ السَّبِيكُ
عَلَى قُضْبِ الزَّبْرِجَدِ شَاهِدَاتُ بَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ

يمتد بنا حديث رسائل النور القول: إنها تُعنى بدعوة الناس إلى العلم والإيمان، إلى التساند والاتفاق... فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها، وسبحانه الذي أظهر لنا هذه الشواهد الكونية التي تخاطب كل فطرة سليمة.. تخاطبها خطاباً هامساً وجاهراً، باطنياً وظاهراً، لإقرار بوجود خالق لهذا الكون. ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ (يوسف، الآية: ١٠٥).

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْقَنُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ (الحجرات: ١٣).

فسر الأستاذ بديع الزمان هذه الآية قائلاً: إن الله يخبرنا بأنه أنا خلقتكم كالناس والأمم وقبائل لتعارفوا والعلاقات فيما بينكم في الحياة الاجتماعية ومساعدة بعضكم بعضاً، وليس ذلك من شأنه أنكم سوف ينظر بعضكم إلى بعض كالغرباء، وعدم الاعتراف ببعضكم بعض وتعزير العداة والعداوة.

وإذا كانت الأمم المتقدمة تتميز بوجود ضوابط وعادات حسنة تضبط العلاقات فيما بين أفرادها، فالدين الإسلامي الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والذي بعث متماً لمكارم الأخلاق لم يترك كبيرة ولا صغيرة في الإصلاح المجتمعي إلا وتناولها بالتعظيم، وأوجب على المسلمين اتباعها، واعتبرها من علامات الإيمان، ووعد الملتزمين بها بالثواب العظيم وبجياة في الدنيا يسودها الحب والإخاء والمودة والعطف والشفقة وحسن الجوار أي الاتفاق.

جاء في ملحق قسطنطيني، ص: ١٦٤: إن أجزاء رسائل النور التي ليست سوى علوم إيمانية، تؤسس الأمن والنظام، ذلك لأن الإيمان الذي هو منبع الخلق الحسن والخصال الحميدة ومنشؤها، لن يخل بالأمن بل يحققه ويضمنه. أما ما يخل بالأمن فهو عدم الإيمان بسوء خلقه وسجيته.

خاتمة، تظل الأخلاق الفاضلة غاية النفوس العظيمة والقلوب الإنسانية الكبيرة التي تسعى إلى بناء الحياة وإسعاد البشرية يحدوها في ذلك أملٌ في المستقبل وإيمان بأن الحق لا بد أن ينتصر طال الزمان أو قصر.

وتبقى الشريعة السمحة سوراً يحمي هذه الأخلاق ونوراً يضيء الطريقة المؤدية إليها بالرغم من العوائق والعقبات والمغريات التي يهفو إليها ضعاف النفوس أو يتراجعون أمام تحدياتها.

ويقوم العمل الإيجابي في رسائل النور بدور مشرق في ترسيخ القيم الأخلاقية التي تبني كيان الإنسان السوي وتحفظه إيماناً منه بأن بناء المجتمع القوي يعتمد على وجود الفرد القوي السليم الذي يؤمن بالقيم والمثل السماوية قولاً وعملاً.

ولا أظن أنني قد أعطيت هذه القيم السماوية حقها من البحث والمناقشة وذلك لضيق المقام، لكنني أملٌ أن أكون في هذا البحث المتواضع قد أضأت شمعة على الطريق، وأن كل ما ذكرت فيه هو مجرد رشفة من بحار معانيها، فمن ادعى قصراً فمن قصوره أو زعم أنه أتى

بكثرٍ فمن قلّة نوره.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته!!!

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الله إلهنا الموجود، د. عبد الله عبد الحميد سويد.
- من كليات رسائل النور: الإخلاص والأخوة، بديع الزمان سعيد النورسي، ترجمة: إحسان قاسم الصالحى، القاهرة، ٢٠١٢م.
- المنبر، مجلة فصلية تصدرها الهيئة العامة للأوقاف وشؤون الزكاة بليبيا، العدد الخامس، ٢٠٠٦م.